المنستير بمقبرة امراء صنهاجة ورثاها اكثر من مائة شاعر .

— بلارة بنت تميم بن المعز بن باديس عرفت بحصافة الراي وكرم الشمائل ، ولدت بالمهدية ورباها والدها على النسق العربي علما ودينا وتزوجت بابن عمها الناصر ابن علناس الصنهاجي صاحب قلعة بني حماد وبجاية ، فأمهرها ثلاثين الف دينار ذهبا فاخذ والدها من ذلك دينارا واحدا ورد الباقي ، فزفت عام 470 هـ . واقامت بايوان خاص بقلعة بني حماد اشتهر باسمها .

— خديجة بنت سحنون بن سعيد التنوخي عالمة من ذوات الراي والدين ، اخذت العلم عن ابيها حامل لواء مذهب مالك بالمغرب واستفتاها نساء عصرها في القضايا الدينية ، توفيت في حدود سنة 270 هـ . ودفنت خارج القيروان .

— رشيدة بنت المعز عمة الحاكم بامر الله ، ولدت برقادة قرب القيروان ، وتوفيت عام 386 هـ . مخلفة ما قيمته مليون وسبعمائة الف دينار مع ثلاثين الف ثوب خز واثني عشر الفا من الثياب المصمتة الوانا ، وكانت دينة ، تاكل من غزلها لا من مال السلطان .

(النجوم الزاهرة لابن تغرى بردي)

— زليخا زوج المعز بن باديس من ربات البر والجمال والعقل ، اسعفت الشعب في الوباء الذي نزل بافريقية عام 425 هـ بستين الف كفن

— زينب بنت احمد بن ميمون التونسية المعروفة بابنة المغربي ، محدثة ، سمعت من الفخر التوزري والصفي الطبري وبكار بن قتيبة والشريف ابى عبد الله الفاسي ، وحدث عنها ابو حامد بن ظهيرة، توفيت بمكة بعد سنة 780هـ

(الدرر الكامنة لابن حجر)

— عائشة بنت عمارة بن يحيى بن عمارة الشريف الحسني شاعرة من شواعر المغرب في القرن السادس للهجرة ، ومن شعرها :

اخذوا قلبي وساروا
واشتياقا (1) او دعوني
لاعدا ان لم يعودوا
فاعذروني او دعوني

وقيل بعثت بهما الى معاصرها حسن بن الفكون شاعر وقته للمعارضة فاعتذر .

— عائشة بنت عمران بن سليمان المنوبي ، ولدت بمنوبة قرب عاصمة تونس ، اخذت التصوف عن ابي الحسن الشاذلي ، توفيت عام 665 هـ.

— عبدة بنت المعز من ربات الغناء والشراء ، ولدت برقادة ، وتوفيت سنة 386 هـ . وجد في تركتها 1ر300 قطعة مينا فضة زنة كل مينا عشرة آلاف درهم ، واربعمائة سيف محلى بذهب ، وثلاثون الف شقة صقلية ، ومن الجواهر اردب زمرد وكانت لا تاكل في حياتها الا الثريد .

(النجوم الزاهرة لابن تغري بردي)

— العبدرية سيدة بنت عبد الغني بن علي العبدري عالمة فاضلة ، ولدت في تونس اوائل القرن السابع ، وقامت بدور في الاندية العلمية والتعليم توفيت بتونس عام 647 هـ .

(الوافي بالوفيات للصفدي ـ اعلام النساء لعمر رضا كحالة)

— فاطمة بنت محمد بن عثمان من فواضل نساء تونس تلقت من المعارف ما هو كفيل بان يجعلها ربة منزل كاملة تزوجها ولي عهد المملكة التونسية الامير حسين بن محمد باي ، توفيت عام1242هـ

— فاطمة الحاضنة ، ذات راي وحسن تدبير وسعة ادراك ، وكانت نصرانية اسرها بعض غزاة البحر وسيقت الى المهدية ثم القيروان على عهد الامير المنصور الصنهاجي ، وكانت حاضنة لابنه باديس فعرفت بالحاضنة ، وقد وقفت على جامع عقبة بالقيروان الكتب النفيسة التي ما زالت حتى الآن ، وتوفيت في حدود 420 هـ .

— منانة بنت الامير علي باي بن حسين بن علي الحسيني ، اسمها آمنة ، تفقهت في الدين واللغة والحساب وتزوجت بالباي محمود بن محمد الرشيد الذي اعتلى العرش عام 1230 هـ بعد اخيها حمودة باشا ، وكانت لها دراية بالسياسة ، توفيت عام 1238 هـ ، ورثاها الشيخ ابراهيم الرياحي بقصيدة ، منها :

سكنت فسيحا من الجنان ظليلا
وقطوفها قد ظللت تظليلا

— مريم الزنالية ولعلها ـ حسب حسن حسني عبد الوهاب ـ مريم بنت عبد الله الهواري المتوفاة عام 758 هـ وهي من شواعر القيروان .

* * *

1) في الاصل واشتياقي واودعوني ولعل الصواب ما ذكرنا .

تلك نماذج من اوجه نشاط العنصر النسوي بالمغرب العربي ، (1) لم تبلغ فيها المراة عندنا احيانا شاو المراة الشرقية في كثير من الميادين اذا ما قارنا نشاطها بالادوار التي قام بها النساء في الثقافة عامة وفي العلوم الاسلامية خاصة بالشرق العربي ، ويكفي ان نستخلص لوائح هؤلاء النساء المشرقيات مع ميادين اختصاصهن لنلمس الفارق . فقد ترجم ابن حجر حياة 1543 امراة (الاصابة ج 4 ص 424 – 984) وخصص النووي في تهذيب الاسماء ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، والسخاوي في « الضوء اللامع » حيزا كبيرا للعالمات .

واتهم الذهبي 000 4 من المحدثين ولكنه قال عن المحدثات : « وما علمت من النساء من اتهمت ولا من تركوها » . (ميزان الاعتدال ج 3 ص 395) .

وجلس الى نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي المحدثة مشاهير العلماء مثل الشافعي (ابن خلكان ج 2 ص 251) .

وكانت الشيخة شهدة تلقب « فخر النساء » حاضرت في مسجد بغداد امام جمهور عظيم من الطلاب في الدين والادب والبلاغة والشعر حتى اصبحت من فطاحل العلماء .

(Ameer Ali : The Spirit of Islam, p. 255)

وجلس الى عنيدة خمسمائة تلميذ من الرجال والنساء (ص 50 من كتاب الشكوى المنشور بالمجلة الاسيوية سنة 1930) .

وقرا الخطيب البغدادي البخاري على كريمة بنت احمد المروزي التي اسهمت بنصيب كبير في تكوينه (ياقوت ج 1 ص 247 – صلة ابن بشكوال ج 1 ص 133) .

وقرا ابن عساكر على 81 امراة (ياقوت ج 5 ص 140 – التميمي الدارس ج 1 ص 101) . والف السيوطي النساء بالتاليف في « نزهة الجلساء في اشعار النساء » (مخطوط بالمكتبة الظاهرية بدمشق فيه تراجم 37 شاعرة مع نماذج رائعة من اشعارهن)

وقد افرد كثير من العلماء المراة بالتاليف، منهم محدث الهند محمد شمس الحق الالهابادي صاحب « عقود الجمان في جواز الكتابة للنسوان » . وزينب بنت فواز المصرية في « الدر المنثور في طبقات ربات الخدور » . والحافظ ابو الفرج بن الجوزي في « ري الظما فيمن قال الشعر من الاما » (ذكر فيه نحو 30 شاعرة) .

واورد الاما م احمد في مسنده سبعمائة رجل من الصحابة ، ومن النساء مائة ونيفا ، (راجع المصعد الاحمد في ختم مسند الامام احمد) لابن الجزري (751 – 833 هـ) في مقدمة الجزء الاول من مسند احمد طبعة احمد محمد شاكر) .

واستدركت عائشة على جماعة من الصحابة في كثير من الاحاديث ، منهم عمر وابنه وابو هريرة وابن عباس وعثمان وفاطمة بنت قيس وعلي والزبير وزيد وابو الدرداء وابو سعيد والبراء وغيرهم ، والف في ذلك جمع من العلماء آخرهم السيوطي كتابه « الاصابة فيما استدركته عائشة على الصحابة » ، وقال عروة : « ما رايت احدا اعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من عائشة » .

وقد ذكر ابي رشد : عند تعرضه لافلاطون في جمهوريته انه « لا اختلاف بين الرجال والنساء في الطبع وانما هو اختلاف في الكم اى ان طبيعة النساء تشبه طبيعة الرجال ولكنهن اضعف منهم في الاعمال والدليل على ذلك مقدرتهن على جميع اعمال الرجال ، كالحرب والفلسفة وغيرهما ، ولكنهن لا يبلغن فيها مبلغ الرجال ، ومن اطرف آرائه انه يرى في الموسيقى ان يكون مؤلف القطعة الموسيقية رجلا والموقع او المغني امراة ، وقد كان ابن رشد يستشهد على صحة قوله « باناث الكلاب » ، والمح الى سوء وضع المراة في الشرق من عدم تمكينها من اظهار قواها ، كانها لم تخلق الا للولادة وارضاع الاطفال . (ظهور الاسلام ج 3 ص 257) .

---

1) راجع بعض شهيرات نساء الاندلس في نفح الطيب للمقري ج5 ص 299 (طبعة القاهرة 1367هـ\1949م)

معلمة مركزة عن القبائل والمدن والقرى

في اطار اعداد موسوعة المغرب العربي انعقد في غضون شهر اكتوبر 1969 اجتماع بمقر المكتب الدائم ، حضره بالنيابة عن السيد وزير الداخلية المغربية الاستاذ محمد المعزوزي ومساعدوه لوضع (1) لائحة المعلومات التي رجا المكتب الدائم من وزارة الداخلية المغربية الحصول عليها وننشر فيما يلي هذه اللائحة التي ستوجه الى الولاة والباشوات والقواد والشيوخ للاجابة عنها حتى تكتمل لدى المكتب الدائم الوثائق الضرورية لاخذ نظرة شاملة مستقراة عن تاريخ كل بقعة من بقاع المغرب العربي .

الفصل الاول : البحث التاريخي

1) نظرة عامة عن الحالة فيما قبل التاريخ

2) موجز لتاريخ القرية او المدينة

3) المظاهر البارزة في هذا التاريخ

الفصل الثاني : البحث الجغرافي

1) نظرة عن الجوانب الجغرافية والجيولوجية

2) الموقع ـ المساحة ـ الحدود

3) الطقس ـ الاودية ـ العيون

---

(1) كان من بين نقط جدول الاعمال ايضا في هذا الاجتماع تعميم تعريب لافتات الاشهار في المغرب وتصحيحها، ومعلوم أن وزير الداخلية المغربية سبق له ان وجه تعليمات لهذا الغرض الى كافة ولاة المغرب ويشرف المكتب الدائم الآن بتعاون مع بعض العمالات على مراقبة تعريب اللافتات

4) عدد السكان ـ المجموعة السلالية : عربية ـ بربرية ـ يهودية ـ اجنبية ـ لهجاتها

5) توزيع السكان ـ اسماء القبائل والدواوير بالعربية مع شكل الاسماء
خريطة مفصلة للمجاعة القروية

الفصل الثالث : البحث الاقتصادي

1) نظرة عن العوامل الاقتصادية والتجارية والصناعية والفلاحية التى تمتاز بها القرية

2) تنظيم الاراضي : ملك الدولة ـ ملك الجماعات ـ ملك الاحباس

3) الفلاحة

4) المياه والغابات وثروتها الحيوانية والنباتية

5) الماشية

6) الاسواق

7) حالة الطرق

8) السياحة

9) المشاريع الاقتصادية

الفصل الرابع : البحث الاجتماعي

1) قائمة الشخصيات البارزة التى كان لها دور فى تاريخ القرية مع موافاتنا بأسماء وعناوين هذه الشخصيات الحية التي نزحت عن القرية .

2) الفلكلور : رقص ـ غناء ـ رسم الخ ..

3) الصناعة التقليدية ـ انواع المصنوعات وتطورها .

4) حفظة القرآن

5) الزوايا ـ المواسم

6) المظاهر الحضارية والمعمارية

7) الحمامات

8) الكتاتيب القرءانية : عددها ـ تاريخ بنائها ـ تطورها ـ الدروس العلمية فيها ـ عدد المقبلين عليها .

10) عدد المكتبات العامة والخاصة مع قائمة مخطوطاتها

11) حركة الهجرة دخولا وخروجا مع اسبابها

12) التطور الفكري بصفة عامة

13) تطور المراة فكريا واجتماعيا واقتصاديا

14) التعليم : المدارس الابتدائية والثانوية والعالية عند الاقتضاء ـ عدد التلاميذ والمعلمين والاساتذة .

15) المستوى العام للتعليم مع المقارنة بين العصور: قبل الحماية واثناءها وبعد الاستقلال

16) التعليم الحر

17) حالة الطلبة الاجتماعية

18) الاحياء الجامعية والمدارس العتيقة

الفصل الخامس : التجهيز الاداري

1) التجهيز الصحي

2) التجهيز القضائي

3) الشرطة

4) الدرك الملكي

5) البريد والمواصلات

6) الاشغال العمومية ـ الطرق ـ القناطر ـ السدود ـ الحدائق العمومية

7) التعاون الوطني ـ الملاجيء الخيرية والمؤسسات الاجتماعية

8) الاندية الثقافية ـ جمعيات الشباب ـ الجمعيات الرياضية

أبحاث مختلفة

- اتجاهات التعليم الجامعي في العصر الحديث
  للدكتور عبد الوهاب ابراسي
- التحليل العلمي والنظر المعياري الشامل
  للاستاذ محمود عبد المولى
- المؤتمر العلمي العربي السادس
  للدكتور عبد الحليم منتصر
- الرياضيات وتدريسها في البلاد العربية
  للدكتور محمد واصل الظاهر
- مراحل التعريب الاولي في المغرب
  للدكتور عباس بنعبد الله الجراري
- الندوات : ماهيتها واهدافها
  للاستاذ احمد المحلاوي
- نشاط المجمع العلمي العراقي
  المجمع العلمي العراقي
- نشاط المجلس الاعلى للعلوم في سوريا
  المجلس الاعلى للعلوم في سوريا
- مصر في طليعة الركب العلمي
  للدكتور عمر الجارم
- رعاة الضاد (قصيدة)
  للاستاذ احمد بن شقرون
- الاستشراق في الاتحاد السوفياتي
  للاستاذ كيفورك ميناجيان
- الاستشراق في سكوتلاندا
  للدكتور الحاج مير (ترجمة)